
كلمات عبير
عبر الأثير
م.ج

"كَلِماتُ عَبيرٍ عَبْرَ الأَثَير"



"مكرازي جيلالي"

2021

خَدٌّ أسيلٌ.



تَراءَتْ لَكَ وَهْنًا بأغْيَــدَ أمْرَدا

وَخَدٍّ أسيلٍ حُسْنُــهُ قَدْ تَجَدّدا

وَشَعْرٍ طَويلٍ أسْدَلَتْ بِهِ أسْودا

مِنَ اللَّيْلِ حَوْلَ وَجْهِها فَتَوَقّدا

فَيا لَهُ من بَدْرٍ صَقيلٍ تَجَرَّدا

وَألْقَتْ سَلامًا مِنْ شِفاهٍ تَرَدَّدا

سَنــا سِنِّــها مِثْلَ شُعاعٍ تَبَدَّدا

مَعَ بَسْمَةٍ أهْدَتْ سُهَيْلاً وَفَرْقَدا

وَضَمَّتْ الشِّعْرى العَبور لِتُسْعِــدا.

فَيا مَرْحَبًا بِالخَيْرِ جودًا وَمَوْرِدا

وَيا مَرْحَبًا بِالنّورِ حينَ تَفَقَّدا
وَحيدًا بِشَنْوى قَلْبُهُ قَدْ تَشَرَّدا
يَبيتُ عَلى شَوْكِ الهُمومِ مُسَهَّدا.

فيا بَرَدٌ أوْدى وَيا جَلَدٌ أرْدى
و يا قَدَرٌ أسْدى بِرِقّةِ ما هَدى...

31.05.2021

2022

صَفْحَتُكِ.



صَفْحَتُكِ كَالطَّلَلِ البالي
هَجَرْتِيها بِلا حُزْنٍ أوِ انْفِعالِ
آنِفَـــةً أنْ تُذَكِّرَكِ بِحالي.

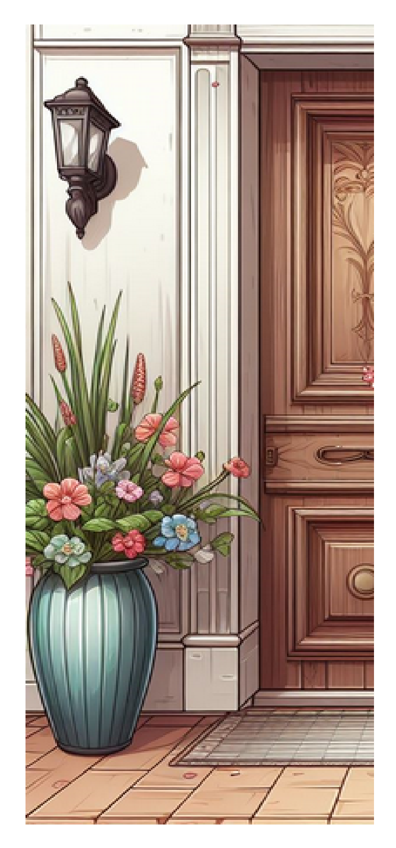
ما ذَنْبُهـا إنْ حَمَلَــتْ أقْوالي
وَأشْعارًا لَكِ مَنْشورَةَ الأذْيالِ
وَحُروفًا ذَبُلَتْ في الوَرَقِ الخالي
تَـميدُ مِنَ اليَـمينِ إلى الشِّمالِ؟

سَأحْفَظُها عَنْكِ في سِرّي وَخَيالي

وَأتَرَدَّدُ عَلَيْها بِالغُدُوِّ وَالآصالِ
لِأَسْتَنْشِقَ نَفَحاتِ عِطْرٍ وآمالٍ.

16.07.22

الطَريقُ المَسْدود.



لا تَمْشي طَويلاً في طَريقٍ مَسْدودْ.
ضَعْ عِنْدَ البابِ المُؤْصَدِ باقَةَ وُرود
وَ انْصَرِفْ. نَحْوَ الأُفُقِ أوْ الأخْدود.

قَدْ تَبْقى أزْهارُكَ في قَيْظٍ وَ رُعود
وَ تَجِفُّ رُوَيْدًا مِنْ هَجْرٍ وَ صُدود
لَكِنَّ عِطْرَها سَيَتَسَرَّبُ للخُدود
وَمِنْها إلى القَلْبِ وَأشْواقِ الوُعود
وَتِلْكَ التي تُحِبُّ سَتَحِنُّ وَ تَعود.

ما يُحيِّرُني.

سُكوتُها يُقْلِقُني
وَإنْ كانَ لِسانُها لا يُكَلِّمُني.

غِيابُها يُحْزِنُني
وَإنْ كانَ حُضورُها لا يَقْصِدُني.

وَما يُحيِّرُني
أنَّي نَسَيْتُ تِلْكَ التي تَتَجاهَلُني.

أُحَدّقُ في كُلِّ عابِرَةٍ لَعَلَّها تُذَكِّرُني
فَهَلْ مِنْ أحَدٍ يَوْماً إليْها سَيُرْشِدُني ؟

17.07.22

أرى وَجْهَكِ بِعُيوني.



مَشَيْتِ في طَريقٍ طَويلٍ لِكَيْ تُبْعِديني

وَ بقَيْتُ واقِفًا أنْتَظِرُ مِنْكِ أنْ تُناديني

أن تَسْألي نفْسَكِ بجِدٍّ هَلْ هذا يَعْنيني ؟

المُهِمُّ ما يُكِنُّهُ قَلْبُكِ لي. فَهَلْ تُجيبيني؟

لأني أخاف مَوْتي في فُؤادِكِ بِلا تأبينِ

سَآتي لجَنازَةِ قَتيلِك قَبْلَ أنْ تَعْرِفيني

لِأنْظُرَ إلى وَجْهِكِ الفَرْحانِ أوِ الحَزينِ

لمّـا يُخْرِجوهُ مِنْ بيْتِكِ صادِيًا مِنْ ضَنينِ.

سَأرْحَلُ عَنْكِ.

سَأرْحَلُ عَنْكِ واهِيَةَ الوِصالِ

بِلا أسَفٍ بِحالي بِلا سُؤالِ

فَإنْ كانَ فِراقُكِ كَالمُحالِ

نَتَرْتُ مِنْ كَفَّيْكِ حِبالي

فَما كانَ كِتابُكِ مِنْ فَعالي

وَلا رُمْحي لَدَيْكِ وَلا نِصالي

فَإنْ كُنْتُ أُبالي فَلَنْ أُبالي

لِأنّي أعْرِفُ مَعْنى المَقالِ

إذا صارَ الرَّطيبُ مِنَ الظِلالِ

كَلَفْحِ الهَجيرَةِ في التِّلالِ.

في الطريق.

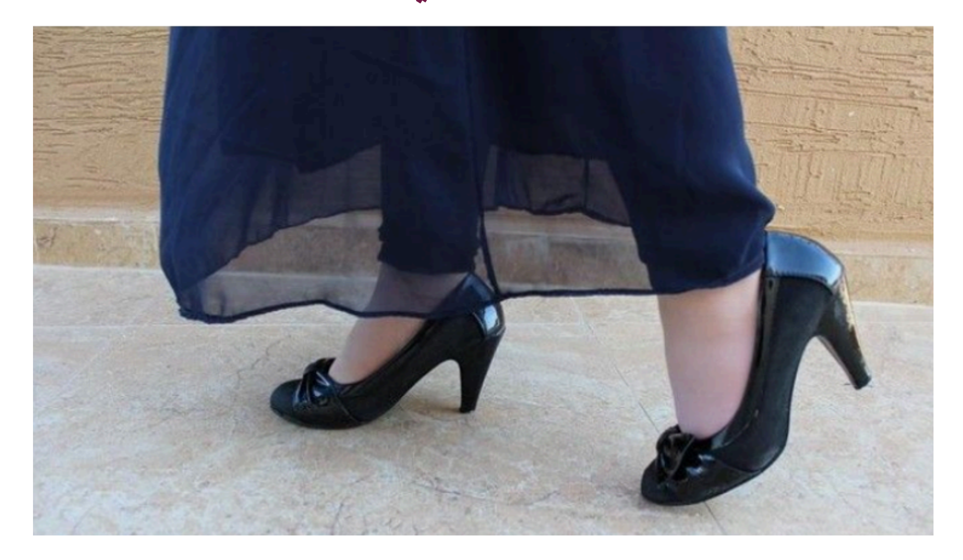


تَمَنَّيْتُ لِقاءَكِ ماشِيَةً في الطَّريقْ
لِأرْمُقَ وَلَوْ مَرَّةً رِقَّةَ حِجابِكِ الأنيق
حامِلَةً بَيْنَ يَدَيْكِ باقَةَ وَرْدٍ فَنيق.

لَوْ أَلْمَحُ مِنْكِ بَسْمَةً كَلَمْعِ البَريق
أَوْ نَظْرَةً خاطِفَةً مِنْ بَصَرٍ عَميق !

27.07.22

يُحَذِّرُها مِنّي.



فَلا تَنْتَظِرْ مِنْها رَشادًا لما بَدا
وَ مِنْ دائِبٍ دَبَّ إلَيْها مُفَنِّدا
يُحَذِّرُها مِنّي وَما كُنْتُ شاهِدا
عَلَيْها وَ ما كُنْتُ لَدَيْها مُنَدِّدا

29.07.22

لَنْ.

أنا لَنْ أصْعَدَ في جِبالِكْ
أشْتَكي مِنْكِ لأطْلالِك
وَلَنْ أرْتاحَ في ظِلالِك
لأشْرَبَ ماءَ أغْيالِك
وَلَنْ أجولَ في مَجالِك
لِأسْألَ عَنْ أحْوالِك
وَلَنْ أقْرَبَ مِنْ جَوّالِك
لِأسْمَعَ نَبْرَةَ أقْوالِك.

بَعيدٌ عَنْكِ وَ عَنْ انْشِغالِك
عَنِ انْتِباهِكِ وَعَنْ سُؤالِك
عَنْ شُعورِكِ أوْ حَتّى بالِك.

تَصْمُتينَ مُنْذُ حينٍ بجَوّالِك
بِلا ذَنْبٍ اقْتَرَفْتُهُ في أغْلالِك
فَلا أدْري ما يَجْري بِبالِك.

جَدّتْ.

جَدّتْ فلَمْ أجِدْ جَدًّا وَ لا جَلَدَا
لِرَدِّ مَعْدَنِها لَـدْنًا و قد جَمَــدا.

03.08.22

الشّاعِرُ المَجْنون.



يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ عَجَزَتْ عَنْ إدْراكِهِ القُرونْ
يُحِسُّ بِهِ مُبَعْثَراً مَنْسِيًّا تَحْتَ رُموشِ العُيون
بَيْنَ فَتْلاتِ الوُرودِ القانِيَةِ وَ رَياحينِ الغُصون
مُتَحَجِّراً مِنْ تَلَوُّثِ الأفْكارِ في مَتاهاتِ الظُنون
أسيراً بَيْنَ قُضْبانِ التَّليدِ في غَياباتِ السُّجون.

24.08.22

لا تُبالي.

لا تُبالي بِأحْوالي وأنْتِ بِبالي
بِلَوْنِ الليالي وَعَسْفِ الضَّلال.

22.09.22

الجَفَاءُ.

لَعَمْرُكِ ما يُغَيِّرهُ الجَفَاءُ
وَلا اللَّيْلُ الطَّويلُ وَ لا البَلاءُ
وَلا رَوْعُ الحِمامِ بِأرْضِ حَيْنٍ
وَلا لَفْحُ الهَجيرِ وَلا الجَلاءُ.
فَإنْ كانَ صَفاؤُكِ قَدْ تَوَلّى
فَما لَوْمٌ عَلَيْكِ وَ ما هَباءُ.

أنْفاسُ الوُرودِ.



أنْتِ عِطْرٌ تَسَرَّبَ مِنْ أرْضِ الخلُودْ

لِيُذَكِّرَ النّاسَ بِأنْفاسِ الوُرودْ

بَيْنَ أغْصانِ الأمَلِ وَأفْنانِ الوُعودْ

وَ امْتِزاجِ النَّسْغِ بِألْوانِ الخدُودْ

أنْتِ سِرٌّ سائِرٌ مِنْ سِحْرِ الوُجود.

24.09.22

كَلِمَةٌ.

يُمْكِنُ لِكَلِمَةٍ مِنْ قَوْلٍ فَصيحْ
إرْجاعَ الأَمَلِ لِقَلْبٍ جَريحْ،
إثَارَةَ بَسْمَةٍ في وَجْهٍ قَريحْ،
زَرْعَ نَبْتَةٍ في حَقْلٍ شَحيحْ.

05.10.22

كُلُّ مَكانٍ أنْتِ فيه جميلُ.

بسَهْلٍ و طَـوْدٍ قَراكِ سليـلُ
وَ سُؤْرٌ عليه من نَداكِ يسيــلُ
وَ طَلٌّ رطيبٌ خفيفٌ عليلُ.

فأيكةُ حَزْنٍ أو نِهْيٌ وَ غيلُ
خَميلَةُ سَهْلٍ أوْ رَوْضٌ ظَليلُ
ورَبْعُ فلاةٍ بِطيبٍ حَفيلُ
فكُلُّ مكانٍ أنْتِ فيه جميلُ.

فرَيْطَةُ سَحْلٍ أو حَريرٌ أصيلُ
ملاءَةُ قُطْنٍ أو حِجابٌ أسيلُ
فَكُلُّ لِباسٍ أنْتِ فيه جميلُ.

12.11.22

كُلُّ شَيْءٍ يُفَرِّقُنا.

بُعْدُ الدِّيارِ يُفَرِّقُنا
حَلْقَةُ الغُلِّ تُمَزِّقُنا
نارُ الجَوى تُحَرِّقُنا
طولُ الهَجْرِ يُؤَرِّقُنا.

كُلُّ شَيْءٍ يُفَرِّقُنا
أما تكفي طَوارِقُنا ؟
أما تُضيءُ مَشارِقُنا
لِتَجِفَّ بِها نَمارِقُنا
وَدُموعُ العَيْنِ تُغْرِقُنا ؟

03.12.22

الشُرود.

مَنْ قالَ لَكِ أنَّ العُمْرَ شُرود
بِأرْضٍ تَروحُ، بِأُخْرى تَعود
بِوادٍ تَخيبُ، بِسَهْلٍ تَسـود ؟

08.12.22

لَوْ تكوني بِجانِبي.

جَميلٌ مَكاني لَوْ تكوني بِجانِبي
في لُجَّةٍ زَرْقاءَ عَلى مَتْنِ قارِبِ
تُحَرِّكُهُ الأمْواجُ مِنْ كُلِّ جانِبِ
بِبَحْرٍ عُجاجٍ يَلْتَوي بِالمَراكِبِ
وَيَدْفَعُنا نَحْوَ جَزيرةِ حاصِبِ
نَعيشُ بِها مَعًا جِوارَ الحَبائِبِ.

20.12.22

2023

قَصيدَتُكِ.

قَصيدَتُكِ نَسْجُ المَعاني والأنْغام

كَلِماتُها عَبيرٌ وَحُروفُها أحْلام

بُيوتُها مَزْجٌ مِنْ أنْفاسٍ وَأحْكام

وَقافِيَتُها لَحْنٌ تُرَدِّدُهُ الأيام

فأنْغامُها سِرٌّ لا تُدْرِكُهُ الأوْهام

وَلا تَرْسُمُ لُغْزَهُ يَراعَةُ الأقْلام.

03.01.23

طَعْمٌ لَذيذٌ.

أكَلْتُ مِنْ يَدَيْكِ خُبْزا طَرِيّا
طَعامًا لَذيذًا و طَهْيًا شَهِيّا
شَرِبْتُ مِنْ نَداكِ عَذْبًا نَقِيّا
يَسيلُ مِنْ أنامِلِكِ مَاءً سَخِيّا.

جَنَيْتُ مِنْ قَلْبِكِ وَرْدًا نَدِيّا
وَعِطْرًا وَفيرًا غَزيرًا ذَكِيّا.
رَأيْتُ بِعُيونِكِ حُلْمًا خَفِيّا
يَمورُ في مُقْلَتَيْكِ عَميقًا غَنِيّا
قَرَأتُ في جَبينِكِ سَطْرًا جَلِيّا
حُروفُهُ تَجَلّتْ بِرَسْمٍ سَوِيّا.

24.01.23

بَلَدٌ بَعيد.

هَلْ نلتقي يومًا في بلدٍ بَعَيدْ
يَنْمو فيهِ الوُدّ مِثْلَ زَهْرٍ سَعيدْ
رَيْحانٌ ينادي وَ أُقحوانٌ يُعيدْ
إسمَكِ لإحْياءِ الرَّبيعِ الجَدَيدْ

25/01/2023

يا ناشِـرَ الأزْهار.



ألا لَيْتَ شِعْري كَيْفَ حالُكِ يا تُرى
وَكَيْـفَ الزّمـانُ لَيْتَـهُ ما تَنـكّـرا
وَكَيْـفَ الحَيـاةُ وَ الرّبيعُ وَ عِطْرُهُ
لَـقَدْ غابَ عَـنّي الرّبيـعُ فَأعْذَرا
بِكُـلِّ طَريــقٍ ألْتَـقي بِـوُرودِهِ
وَ أوْراقِـهِ وَشْيـاً هُناكَ تَبَعْثَـرا
فَيا راقِيَ الألْوانِ وَالذّوْقِ والشّذا
وَ يا ناشِـرَ الأزْهارِ بُرْدًا مُحَبّرا
أجِـرْني بِربّي إنّني لَكَ شاكِـرٌ
وَضَعْ فَوْقَ رَأسي إزارَكَ أخْضَرا.

28.01.23

آنِفَـةٌ

إنْ كُنْتِ آنِفَةً لا تُبالي

فأنْفُكِ، وعِزّتِكِ، لَعالي

فأنْتِ بارِعَةُ الخِصالِ

رائِعَـةُ الحُسْنِ وَالجَمالِ

راقِيَةُ الذَّوْقِ والفِعالِ

عالِيَـةُ الشَّأنِ والمَجالِ.

29.01.23

لما ؟

لِما كُلَّما طالَ النَّهارُ وَ أسْعَدا

لِما حَوْلَنا حَلَّ الدُجى وَ تمدَّدا

لما كلما غَنىّ الحَمامُ وغَرَّدا

لما بيْنَنا أضْحى الكَلامُ مُقَيَّدا ؟

ليتنا.

يا لَيْتَـنا كُنّا سَـوى

في المَكانِ وَفي الهَوى

نَحْتَسي مِنْهُ ما احْتَوى

مِنْ قُرْبٍ بَعْدَ النَوى

من حُبٍّ بَعْدَ الجَوى

وَنَنْسى آلامَ الطَوى.

المَرْكَبُ.



هَلْ تَذْكُرُ اليَوْمَ مِنْ مَيْمونَةَ الأَمَلا

هَلْ تَعْرِفُ الآنَ مِنْ أَوْطانِها سُبُلا ؟

قالَتْ، وَدُموعُ العَيْنِ تَسْبِقُها

حَتَّى أَدارَتْ عَنْ أَنْظارِهِ خَجَلا

لا تَلُمْني عَلَى وَهْنٍ إذا وَجَلا

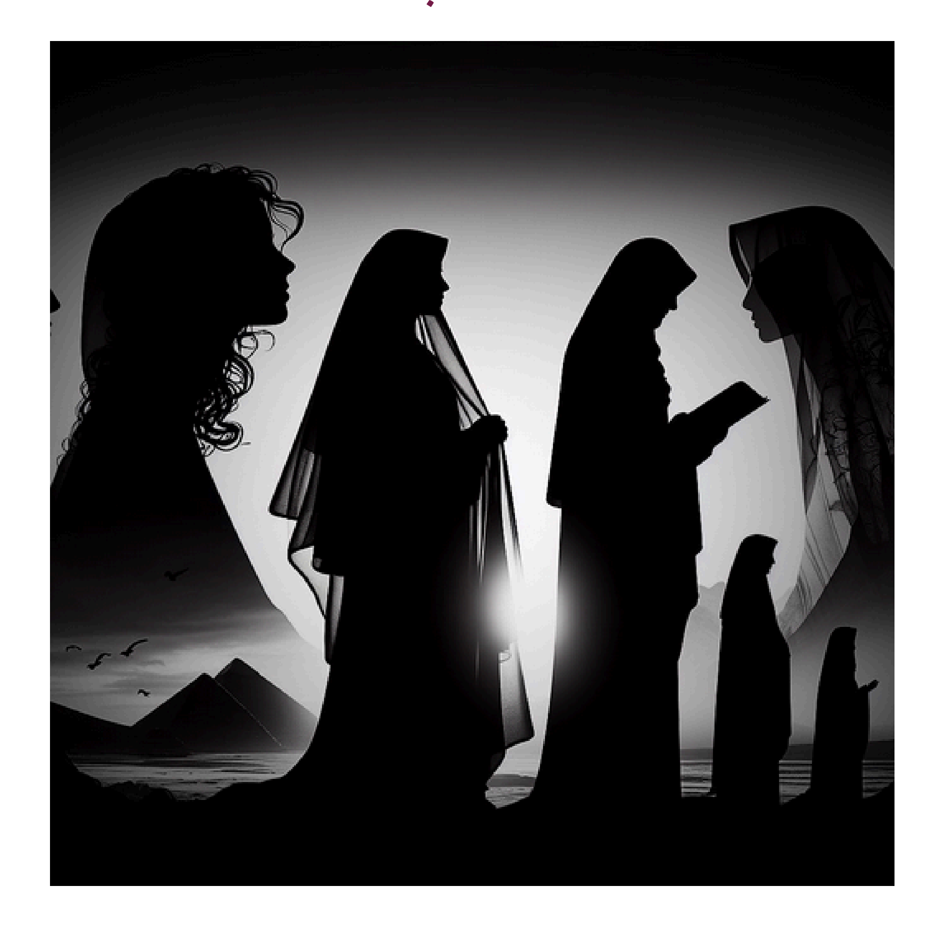
قَلْبي فَأَشْفَقَ روحي لِمَا سَأَلا

"لَيْتَ الحَبيبَ يَشُقُّ الآنَ مَرْكَبُهُ

مَوْجَ الرِّمالِ فَيَرْسو عِنْدَنا أَجَلا".

09.02.23

الأَحْقاب.



فَتَّشْتُ عَنْكِ في أَحْقابِ الأزْمانِ

فَمِنْ عَهْدِ آدَمَ في جَنَّةِ الغُفْران

إلى أيّامِ نوحٍ في سَفينَةِ الطوفانِ

لمّا نَزَلْتِ مِنْها بِرَيْطَةٍ مِنْ كَتّانِ

تُرَدّدينَ دُعاءً مِنْ غابِرِ الأدْيانِ

وَمِنْ بَعْدِهِ في دِيارِ هودٍ وقَحْطانِ

وَمِنْ عِنْدِ أيُّوبَ لعَهْدِ السُّلَيْماني

رَأيْتُ ظِلَّكِ في مَساجِدِ عِمْرانِ

وَفي بابِلَ حينَ نَزَلَ المَلَكانِ

وَفي سَبَأ إذ سالَ السَدُّ بالوِدْيان

وَفي حِمْيَرَ أهْلِ الدين وَالإيمان

وفي القُدْسِ يَوْمَ هُـدَّ الجَبَّلانِ

وَأنْتِ راكِعَةٌ بِمِحرابِ كَنْعانِ

فَتّشْتُ بَعْدَهَا في مَدينةِ الإيمانِ

سَمِعْتُكِ تَقْرَئينَ آياتٍ من القُرآنِ.

مِنْ حَـزْنٍ لِمَيْثـاء.



حَمَلَتْ عَلى أكْتافِها ثِقَلَ الأعْباء

في طَريقٍ طَويلٍ عَسِرِ الأرْجـاء

تَمْشي صامِتَةً مِنْ حَـزْنٍ لِمَيْثـاء

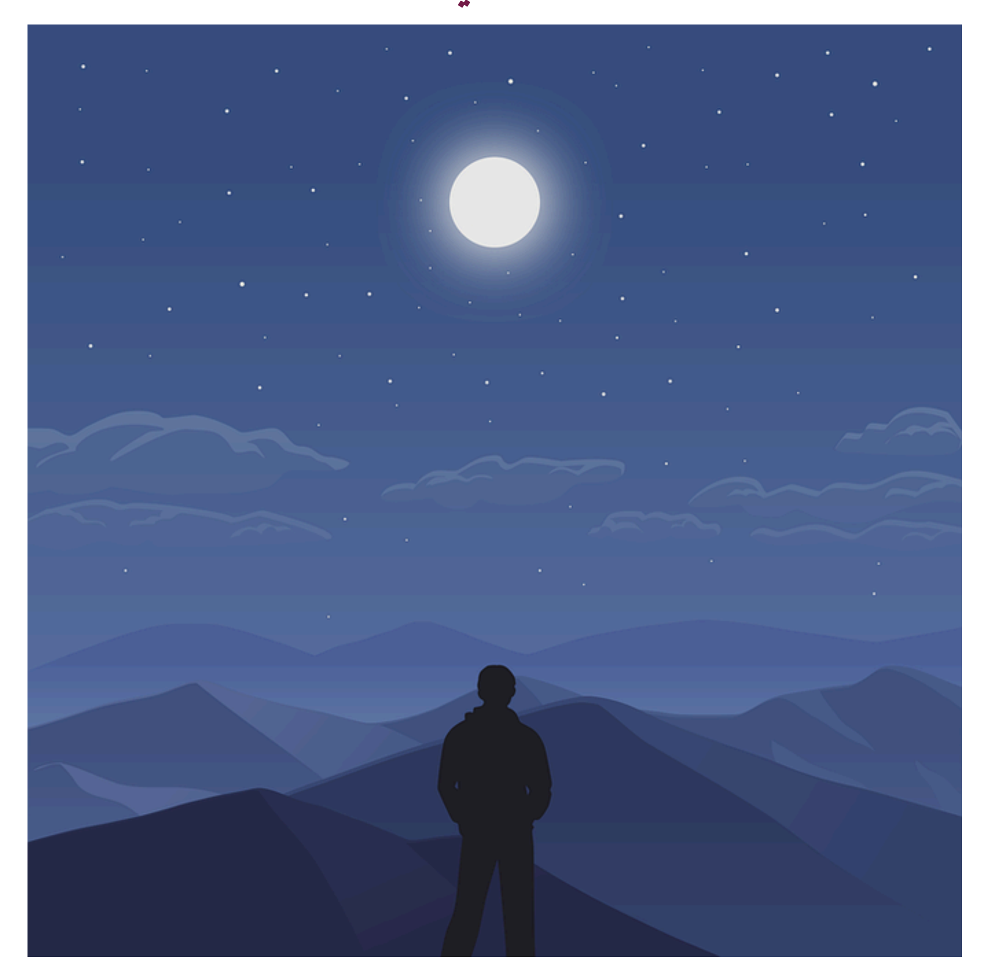
مِنْ وَعْرٍ لبَيْداء مِنْ قورٍ لِبَطْحاء

تَوَقّف أحْياناً مِن شِدّةِ الإعْياء

تَبْكي. مِنْ حَرِّ النّهارِ وَقَرِّ الظَّلْماء...

12.02.23

طَريقي.



أنا لَمْ أصْنَعْ طَريقي لِنَفْسي
كَفاني فيهِ أنْ أجْري وَأَمْشي
وَأَنْ أُصْبِحَ فيهِ سَليمًا وَأُمْسي.

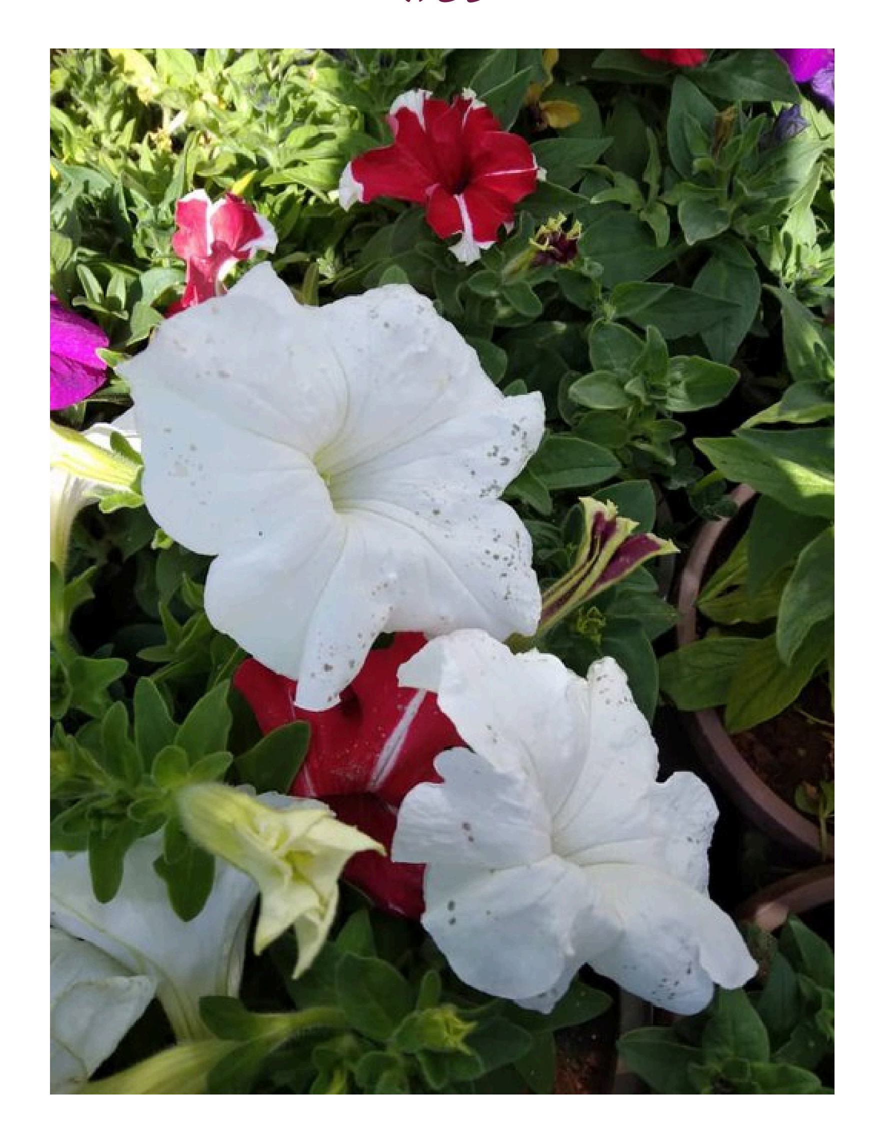
أنا أتَسَاءَلُ هَلْ عِشْتِ بِأمْسي
أما كُنْتِ حلما تَراءى لحسي
أما كُنْتِ خَيالًا أحَلَّ بِنفسي؟
فَلَوْ كُنْتِ نورًا بَعَثَتْهُ شَمْسي

فَما لِظُلْمَةٍ قَدْ أحاطَتْ بِأُنْسي ؟

أَلمَ تكُنْ سَعيدًا قُبَيْلَ أمْسِ
وَتَجْني الثِّمارَ مِنْ كُلِّ جِنْسِ
وَتَنْهَلُ عَذْبًا مِنْ بِئْرٍ وَ رَسِّ
وَتَقْطِفُ زَهْرًا بِلَوْنِ الدِمَقْسِ ؟
أما كُنْتَ سَعيدًا قُبَيْلَ أمْسِ؟

19.02.23

دُعاء.



أطالَ اللهُ عُمْرَك وَيَسَّرَ لَكِ أمْرَكِ

وَهَوَّنَ لَكِ عُسْرَكِ وَشَدَّ لَكِ أزْرَكِ

وَتَقَبَّلَ مِنْكِ بَرَّكِ ظُهْرَكِ وَ عَصْرَكِ

شَفْعَكِ وَ وِتْرَكِ وَضاعَفَ أجْرَكِ.

21.02.23

القيثارة.



لَمْ تَفْهَمْ أَنَّها قيثارتي

أعْزِفُ مِنْ خُيوطِها أَحْزاني

لَمْ تَفْهَمْ أَنَّها عودي

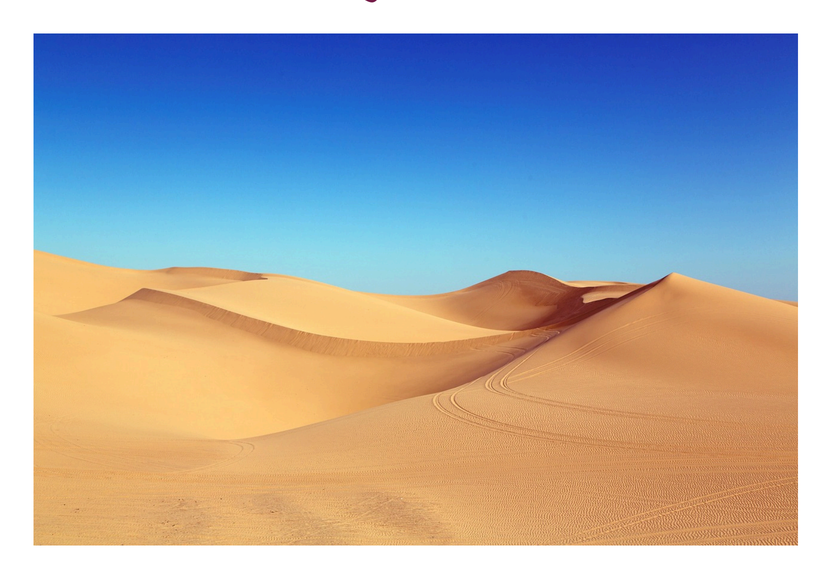
أنْسُجُ مِنْ أَوْتارِها أَلْحاني

لَـمْ تَفْهَمْ أَنَّها قانوني

أُلَوِّنُ بِأَقْلامِها أَزْماني...

27.02.23

أرض السراب.



أنا لا تَهُمُّني كُلُّ تِلْكَ الأسْبابْ
وَلا سُؤالٌ مِنْكِ وَلا مِنّي جَواب
وَلا هَذا العُذْرُ وَلا ذاك العِتاب.

أنا لا يَهُمُّني أيْنَ يَجْري السَّحاب
وَلا نَوْحُ الرِّياحِ بِأرْضِ السَّراب
وَلا ضَوْءُ الصَّباحِ يُزيحُ النِّقاب
وَلا مُزْنُ الغَمامَةِ فَوْقَ التُّراب.

ألَيْسَ الرَّبيعُ يُغَطّي الهِضاب
بِعُشْبٍ غَزيرٍ طَرِيِّ الثِّياب
وَزَهْرٍ وَفيرٍ أنيقِ الجِباب
فَهَلْ دامَ لَها لِباسُ الشَّباب ؟

فَأيْنَ الرَّبيعُ وَ أيْنَ الشَّباب
وَأيْنَ اللِّبّاسُ وَأيْنَ الِحجاب
لا شيءَ باقٍ بِوَجْهِ التُّراب
وَيَأتي اللَّيْلُ بِلَوْنِ الغُراب
يُخَيِّمُ فَوْقَ رُبوعِ السَّراب.

ألا إنَّ المُهِمَّ لَيْسَ لَهُ كِتاب
وَلا تُدْرِكُهُ أرْقامٌ أوْ حِساب
وَلا يَنالُهُ حَبْلٌ تَدَلّى أوْ طِباب.
المُهِمُّ عِنْدي هوَ فَصْلُ الخِطاب
وَ سِرُّ فُؤادِك مِنْ وَراءِ العِتاب.

لِماذا تَبْكي إذَنْ لِأنْغامِ الرَّبابْ
مِنْ بَعْدِ أنْ تَلاشى لَوْنُ السَّحاب
وَ حِبْرُ اليَراعَةِ فَوْقَ الكِتاب ؟

هَذِهِ الدُّنْيا مِنْ سَعْدٍ لَنُحاب
مِنْ قَصْرِ ثَراءٍ لِفَقْرِ الخَراب
مِنْ أُنْسِ حَبيبٍ إلى لَحْدِ العَذاب.

28.02.23

جَمالُ الوُرودِ.



أخَذَتْ الوُرودُ جَمالَهَا مِنْ حُسْنِك

وَاكْتَفَتْ الواحِدَةُ مِنْها بِبَعْضِ لَوْنِك

وَهوَ لَمْ يَكْتَفِ بِكُلِّها لِبَرَاعَةِ فَنِّك

فالنّاصِعُ مِنْها تَغَنّى مِنْ جَبينِك

وَالقاني فِيها تَلَوَّنَ بِرَبيعِ زينِك

هُنا أُنْسُ ابْتِسامَتِكِ وَ نَعْسَةُ عُيونِك

هُناكَ ضَفائِرُ شَعْرِكِ وَرُموشُ جُفونِك.

04.03.23

رَسْمُ عِمْـران

وَقَفْتُ على رَسْمٍ بِعِمْرانَ جافِيا

يَلوحُ بِأغْباشٍ عَليلاً وَ خالِيا

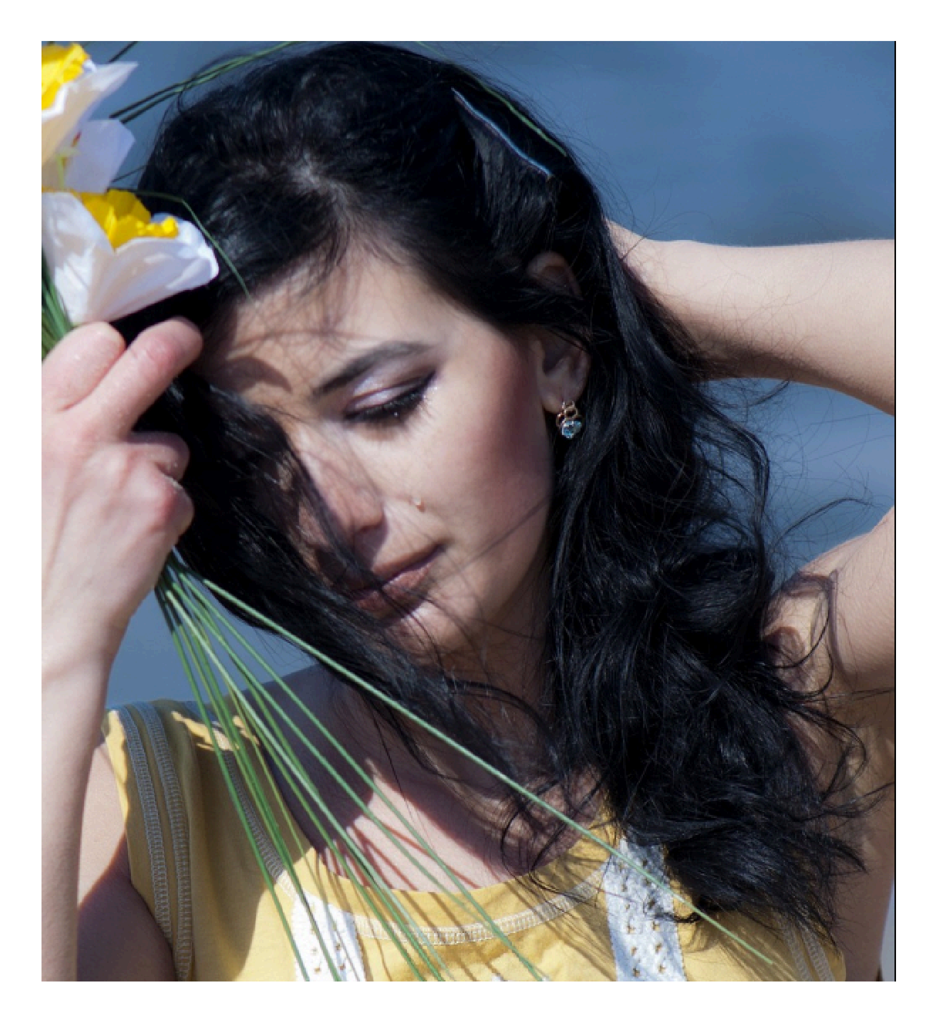
تَهُبُّ بِهِ ريحُ لا تُبالي بِمَنْ هِيا

وَلَيْسَتْ تَراني واقِفًا ثَمّ وانِيا

تَمورُ عَلى رَبْعٍ بِأَرْضِها عافِيا

وَتُبْعِدُ عَنْهُ مِنْ أريجِها ذاكِيا...

الدَّمْعَة.



يا دَمْعَةً سالَتْ عَلى خَدٍّ أسيل

كَقَطْرَةِ طَلٍّ عَلى وَرْدٍ جَميل

فَتَوَقَّفَتْ تائِهَةً حائِرَةَ السَّبيل

أتُغادِرُ وَجْنَةً لَيْسَ لَها مَثيل

أمْ تَبْقى ساكِنَةً آنِفَةَ البَديل ؟

قَوْلٌ وَ هَمْس.



سَمِعْتُ مِنْكِ سَديدًا

من قَوْلٍ وَ هَـمْسِ

فَأُبْتُ بِكِ سَعيدًا

بَعْدَ بُؤْسٍ وَ يَأسِ.

راحَتي في عُيونِك

لِماذا لا يَحْلو لي شَيْءُ بِدونِك
فَلا أجِدُ راحَتي إلاّ في عُيونِك
وَلا يَنْبُضُ قَلْبي إلاّ في شُجونِك
أسيرًا يَسْرَحُ بِسَيْرِكِ وَسُكونِك
فَيَرْسُمُ مَلامِحَكِ بِألْغازِ ظُنونِك
إذا نَظَرْتِ ثُمّ أغْلَقْتِ جُفونِك.

15.03.23

صَباحُ الخَيْرِ.

صَباحُ الخَيْرِ

لِرَيْحانَةِ الفَجْرِ

وَالصُّبْحِ والظُّهْرِ

وَالعِشاءِ وَالعَصْرِ.

صَباحُ الخَيْرِ

لِلْوَرْدِ وَالعِطْرِ

للسَّعْدِ وَاليُسْرِ.

26.03.23

أَيْدُ البِــرِّ

سَلامٌ عَلى أَيْدٍ أَصَرَّتْ وَ سَرَّتِ
بإِحْسانِها مَنَّتْ عَلَيْنا وَ بَـرَّتِ
أَعَدَّتْ لَنا أَكْلاً شَهِيًا بِشِرَّةِ.

09.04.23

رَيّاك.



كَتَبْتُ إسْمَكِ بِعُطورِ الوَرْدِ
وَلَوْنِ الزُهورِ وَنَكْهَةِ الشَّهْدِ
لِيَجْري بِأنْفاسِ رَبيعِ السَّعْدِ
وَيأتيني بِرَيّاكِ مِنْ بَلَدِ الجَدِّ
فَمِنْ حَيْثُ أنْتِ إلى هُنا عِنْدي.

مَضارِبي.

بَعيدٌ أنا عَنْكِ، غَريبٌ مَضارِبي

وَلَكِنَّ قَلْبي في دِيارِ الحَبائِبِ

وَلكِنَّ قَلْبي لا مَحالَةَ راجِعٌ

إلى حَيْثُ أنْتِ مِنْ مَتاهَةِ غائِبِ

تَرَكْتُهُ يَأتي إلَيْكِ لِحالِهِ

لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ البَقاءَ بِجانِبي

وَفَضَّلَكِ عَنّي وَ فارَقَ دائِباً

فُؤادًا جَريحًا في جَوانِحِ صاحِبِ

فَلَوْلا ظُروفٌ قَدْ ألَمَّتْ بِنا مَعًا

وَصَلْتُ إليْكِ ماشِياً قَبْلَ راكِبِ.

26.04.23

باقَةُ وَرْدٍ.



قَطَفْتُ لَكِ باقَةً مِنْ وَرْدٍ أنيق
يَتَرَنقُ شَوقاً عَلى القِنْوِ الرَّشيق
يَتَنفَّسُ عِطْرًا مِنْ قَلْبِهِ البَريق
بقَطراتِ النّدى وَقاني العَقيق.

01.05.23

نِداءُ الجَأشِ.

ألا إنْ سألتِ فَقَدْ أجابا

و إنْ كانَ عِتابًا لَهُ أنابا

نِداءُ الجَأشِ أَبْعَثُهُ كِتابا

بريّا ريْحانَةِ الفَجْرِ مَلابا

إذا جاءَ الربيعُ بِها ثَوابا.

06.05.23

لَوْ كُنْتُ أنْسى...



لَوْ كُنْتُ أنْسى لَنَسَيْتُ صَبوحَكِ
انْتَظَرْتُهُ طَويلاً وَ أَكَلَهُ غَيْري
لَوْ كُنْتُ أنْسى لَنَسَيْتُ قَهْوَتَكِ
فَوْقَ طاوِلَةِ الأحْزانِ وَالصَّبْرِ
لَوْ كُنْتُ أنْسى لَنَسَيْتُ زُهورَكِ
المُبَعْثَرَةِ عَلى طَريقِ الفَحْمِ والجَمْرِ
لَوْ كُنْتُ أنْسى لَنَسَيْتُ كَلامَكِ
المُلَوَّنِ بالعِطْرِ والطّيبِ والسِّحْرِ.
لَيْتَني كُنْتُ أنْسى...

10.05.23

قَبْلَ أنْ تَنــامي.

قَهْوَةٌ لَكِ قَبْلَ أنْ تَنــامي

مُتمَنِّيـاً لَكِ سَعيدَ الأحْلامِ

مَعَ هُدوءِ البَالِ و السَّلامِ

مَعَ رِقَّةِ الجُلوسِ وَ القِيامِ.

11.05.23

المُدَرِّسَة.



رَأَيْتُ نَفْسي في المَنامِ صَبِيّا

حامِلاً مِحْفَظَتي ماشِيًا سَوِيّا

نَحْوَ قِسْمٍ تَراءى بعيدًا قَصِيّا

حَتّى دَخَلْتُهُ مِنْ بابٍ عَصِيّا

وَجَلَسْتُ فيهِ في صَفٍّ جَلِيّا

وَنَظَرْتُ إلَيْكِ واقِفَةً عَلَيّا

تَقولينَ مَنْ أنْتَ انْتَظِرْ مَلِيّا

فَقُلْتُ أنا وَهْمٌ يَمُرُّ خَفِيّا

لِيَسْمَعَ مِنْكِ دَرْسًا وَفِيّا

بِصَوْتِكِ وَ بِأنامِلِكِ رَوِيّا

أتَيْتُ مِنْ بَعيدٍ أسيرُ بَرِيّا

كِ، بِنورٍ مِنْكِ قادَني قَوِيّا

فَقُلْتِ أهْلاً وَسَهْلاً وَحَيّا

كَ يا مَنْ أتَيْتَ ماشِيًا إلَيّا.

14.05.23

نَظْرَتُكِ.



نَظْرَتُكِ يَعْرِفُها وَجْدي
فيها نورٌ يُضيءُ أرْضي
لمَاّ أسيرُ نَحْوَكِ وَحْدي.

نَظْرَتُكِ يَعْرِفُها وَرْدي
فيها عِطْرٌ ينامُ عِنْدي
لمَاّ يَزورُ نَسيمُكِ خَدّي.

نَظْرَتُكِ يَعْرِفُها وُدّي
فيها عُمْقٌ يُقَرِّبُ بُعْدي
فيها سِحْرٌ يُضَلِّلُ رُشْدي.

19.05.23

أوراق وأفنان.



أَلِفْتُ فيكِ أوْطاني

بِجَنّاتٍ وَ وِدْيانِ

بِأوْراقٍ وَ أفْنان

بِـأزْهارٍ وَ ألْوان

وَأعْنابٍ وَ رُمّان...

وَجَدْتُ فيكِ أوْطاني

نَسَيْتُ ثَمَّ أحْـزاني

فَمِنْ حَديقَةٍ لِبُسْتان

وَمِنْ مِسْكٍ لِرَيْحان.

دُعاء

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا
وَاسْتُرْ يا رَحيمُ عُيوبَنا
وَطَهِّرْ يا رَحْمَنُ قُلوبَنا
وَأَقِمْ يا وَدودُ دُروبَنا.

تَأْبى أنْ تَفْهَم.

فِي قَلْبِي قَتَمْ
فِي يَدِي قَلَمْ
أَكْتُبُ بالأَلَمَ
حُروفَ العَدَمْ.

مَشَيْتُ عَلى الحِمَمْ
بِلا نِعالٍ أو جِزَمْ
وَقُلْتُ رُبَّ تَفْهَمْ
وَهي تَأبى أنْ تَفْهَمْ.

يَوْمُ المَطَر



نَسَيْتُ روحي عِنْدَكِ يَوْمَ المَطَر
حين رُحْتُ وَحيدًا قُبَيْلَ السَّحَر
وَالماءُ يَسيلُ عَلى شَعْري المُنْتَثِر.
وَقَفْتُ هُناكَ تَحْتَ وُرْقِ الشَّجَر
وإلْتَفَتُّ لِأراكِ لَوْلا أنَّ البَصَر
عادَ إلَيَّ حائِرًا كَليلَ النّظَر.

ماذا تَرْجو هُنا في الطّينِ، في الحَجَر
في دَرْبٍ عَسيرٍ بالصَّخْرِ، بِالمَدَر ؟
فَلَيْسَ لَكَ عَنْها بَديلٌ في الحُفَر
وَ لا في زُهورِ الرَّبيعِ المُسْبَطِّر

وَلا عِنْدَ الوَرى بَيْنَ رَعيلِ البَشَر.

مَكانُكَ في لُبِّها، في قَلْبها المُسْتَقَرّ

في وجْهِها، نورِ الكَواكِبِ وَالقَمَر

في جيدِها، لَمْعِ المَجَرَّةِ وَ الدِّرَر

في خدِّها، سِرِّ النُّجومِ المُسْتَتِر.

27.05.23

جَنَّةٌ في البَيْداء



تَغَنّى الشُّعَراءُ بِجَمالِكِ في سائِرِ الأَرْجاء
وَرَدَّدوهُ لِلْأَغْنِياءِ سِرًّا ثُمَّ جَهْرًا لِلْفُقَراء
تَرَنَّمَ الرّاعي بِهِ حافِيًا مُدَنْدِنًا بِالبَطْحاء
وَالحادي بَيْنَ الرِّمالِ لِلْقَوافِلِ الشَّعْثاء
مَشى في الفَلاةِ فَضَلَّ بالحَزْنِ وَالمَيْثاء
فَباتَ يَتَمَنّى جَنَّةً تَأويهِ مِنَ البَيْداء

31.05.23

كَواكِبُ الجَوْزاء.



رَفَعَتِ الرِّيحُ إسْمَكِ مِنْ سَهْلٍ لِعَلْياء

فَمَرَّتْ بِهِ عَلى حَبِيٍّ مُكلّلِ الأجْزاء

فَقالَ هاتِ يا ريحُ أُكِنُّهُ في أحْشائي

أجابَتْ أخافُ عَلَيْهِ مِنْ قَرٍّ وَ أنْواء

وَمَرَّتْ بِهِ عَلى بَحْرٍ هائِجِ البَرِّ وَالماء

فَقالَ هاتِهِ أُريدُهُ مِنْكِ في أجْوائي

أجابَتْ أخْشى عَلَيْهِ مِنَ المِلْحِ والدّاء

فَلَنْ أعْطيهِ لَكَ ولا لِلأرْضِ الجَرْداء

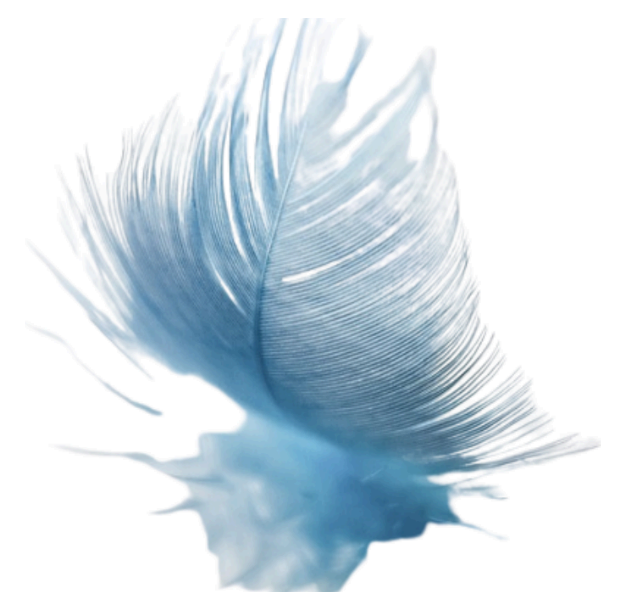
وَلا للسَّحابِ العالي وَلا لرَمْلِ البَيْداء

وَلا للحادي الضَّليلِ وَلا لِراعِيَ الشّاء

أنا لن أهْديهِ إلّا لِكَواكِبِ الجَوْزاء.

31.05.23

في مهب الرياح.



كَلِماتٌ خَرَجَتْ أنْفاسًا فَتاهَتْ في مَهَبِّ الرِّياح

لا يُمْكِنُ خَطْفُها مِنَ التيَّارِ الجارِفِ بِمَناديلِ النُواح

لِتَحْتَفِظَ بِها بيْنَ الجَوانحِ تُضَمِّدُ بِها نُدَبَ الجِراح.

4.06.23

سَأَمْلَأُ دُنْيَاكِ عِطْرًا.



أنا لَنْ أنالَ مِنْكِ شَيْئًا
أنا أعْرِفُ ذَلِكَ بَدْءًا
لَكِنْ قَبْلَ ذَلِكَ عُذْرًا
سَأوقِدُ في عَيْنِكِ ضَوْءًا
وَأدُسُّ في قَلْبِكِ دِفْئًا
وأوشِمُ في كَفِّكِ سَطْرًا
أرْسُمُهُ لك شِعْرًا وَ نَثْرًا
مِثْلَ حِنّةِ العُرْسِ نَشْرًا.

سأزْرَعُ في روحِكِ بَذْرا
لِيُنبِتَ فيها عُشْبًا وَ زَهْرًا
وَ يَمْلَأَ بهما دُنْياكِ عِطْرًا.

11/06/2023

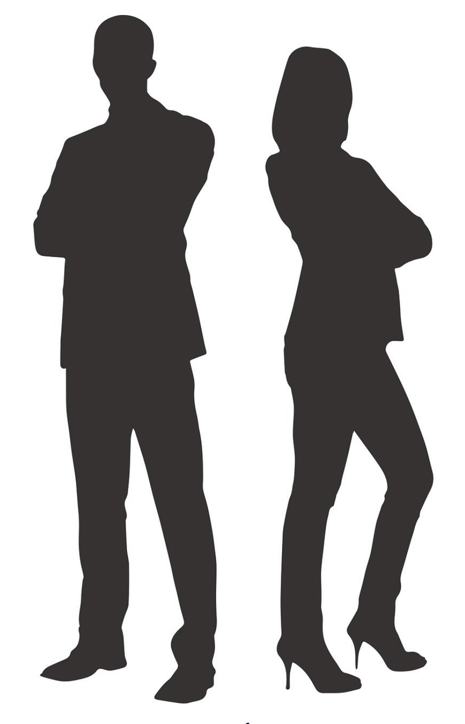
صفحة الجوال.

ما لِصَفْحَةِ الجَوّالِ
مِثْلَ الطَّلَلِ البالي
موحِشَةَ الأَحْوالِ
في المَوْقِـعِ الحالي
صامِتَةَ الأَقْوالِ
مِنَ البَلَدِ العالي.

رَأَيْتُكِ لا تُبالي
فُكّي عَنّي أغْلالي
وَقُيودي وحِبالي
وَ رُدّي لي أَوْصالي
أَوْصَلْتِيني لِلْمُحالِ.

14.06.2023

السِرُّ المَكْبوت.



خَلّي العُمْرَ يَفوت

خَلّي الحُبَّ يَموت

أَلْقيهِ في التّابوت

لا كَفَن أو قُنوت

لا بُكاء في البُيوت

مِثْلَ سِرٍّ مَمْقوت

دَفينٍ في الكُبوت.

14.06.23

وَسَنُ جُفونِك.



تاهَتْ روحي في أوْطانِك
قَبْلَ ذَوَبانِها في أحْضانِك
حارَتْ عَيْني في أوْسانِك
قَبْلَ وُصولِها إلى أجْفانِك.

كَمْ غَرَّدَ قَلْبي في جِنانِك
لِكُلِّ وَرَقَةٍ من أغْصانِك
لِكُلِّ زَهْرَةٍ مِنْ أفْنانك.

16.06.23

الشوك يجري.



اللَّيْلُ ظاهِرٌ

وَ النورُ مَخْفي

الصَّمْتُ حاضِرٌ

وَ الصَّوْتُ مَنْفي

الوَرْدُ حائِرٌ

وَالشَّوْكُ يَجْري.

الحَصير.



أرِقْتُ وَالهُمومُ على حَصيري
وَبِتُّ اللَّيْلَ في وَضْعٍ عَسيرِ
أُقَلِّبُ في الظّلامِ جِراحَ نَفْسي
وَقَدْ كِدْتُ أصيرُ إلى مَصيري.

16.06.23

أُفْديكِ.



أُفْديكِ بِعَبْرَتي
المُزَّةِ وَ المُرَّةِ
خَطْرَةً بَعْدَ خَطْرَةِ.

أُفْديكِ بِحَسْرَتي
بَلَوْعَتي وَ جَمْرَتي
بَشَوْقي وَ حَيْرَتي
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةِ.

20.06.23

وَرْدَةُ الياسَمين.



هَلْ تَعْرِفين ؟

وَرْدَةُ الياسَمين

ذَبُلَتْ في الطّين

الجَافِّ قُرْبَ المَعين

السّائِلِ بِماءٍ يُرْوي البَساتين.

21.06.23

تَتْرُكُني وَحْدي.

تَتْرُكُني وَحْدي

وَ لمَّا أشْكي

تَقولُ حَسْبي.

رِفْقًا بِحُبّي

مَزَّقتِي قَلْبي

وأحْرَقْتِي لُبّي

أما يَكْفي صَلْبي

وَهَجْري وَ كَرْبي ؟

24.06.23

نَقْشٌ وَ تَزْويق.



هذا الوَرْدُ الفَنيق

يَنْمو جِنْبَ الطَّريق

قُدّامَ بَيْتٍ أنيــق

ذي مَمَرٍّ رَشيق

تَحْتَ جِدارٍ عَتيق

به نَقْشٌ وتَزْويق.

27.06.23

كَمْ ؟



كَمْ تخاصَمْنا بيْننَا بِأقْوالِنا
وَلَمْ نَفْتَرِقْ حينَها بِأفْعالِنا
كم أفَلَتْ شَمْسُنا بِظِلالِنا
كم بِتْنا في الظَّلامِ بِضَلالِنا
كم عادَ الفَجْرُ إلينا بِآمالِنا
يَمْسَحُ عَنّا خَبالَ جِدالِنا.

27.06.23

الدُرَّة.

حاشا لِدُرَّةٍ، ما أساءَ الظَنَّ بِها
في حالةِ غَضَبٍ واللَّيْلُ ظَلْماءُ
لَكِنَّ صَدْرَهُ جاشَتْ مَشاعِرُهُ
حُزْناً عَلَيْها وَلِلأَحْشاءِ أَصْداءُ.

06.07.23

وَطْأةُ الزَمَنِ.



يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنا في السِرِّ وَالعَلَنِ
يا ساكِنًا عِنْدَنا في الرُّوحِ وَالبَدَنِ
تَبقى في أحْشائِنا يا غاليَ الثَمَنِ
يا عاليَ الأغْصانِ، يا زاهِرَ الفَنَنِ
قَلْبي حَزينٌ لَكِ قَدْ زادَ مِنْ مِحَني
ما أُحِسُّ بِهِ مِنْ وَطْأةِ الزَمَنِ
بُعْدٌ وَ هَجْرٌ وأضْغاثٌ مِنَ الفِتَنِ.

07.07.23

الأمَــلُ.

يا مَنْ يَسيرُ عَلى آثارِها الأمَلُ
حينَ يَضيقُ بِهِ السَّهْلُ وَالجَبَلُ
فَرْدًا تُصادِفُهُ الآمالُ تَعْرِفُــهُ
ذاكَ الضَليلُ الذي تاهَت بِهِ السُبُلُ.

يُمْسي بِلا كَلَلٍ يَسْري بِلا مَهَلٍ
يَغْدو عَلى عَجَلٍ لا وَهْنٌ ولا مَلَلُ.
يَمْشي إلَيْـها فَلا يُلْوي عَلى أحَدٍ
حَتّى تُعارِضَهُ الزَّهْراءُ وَ الحُلَلُ
مِنْ حُسْنِها ثاقِبٌ يَخْبو لَهُ زُحَلُ
مِثْلَ لُجَيْنٍ يَشِـعُّ حينَ تَنتقلُ
بَيْنَ الكَواكِبِ، لا رَيْثٌ وَلا عَجَلُ.

01.08.23

2024

اِلمِحْرابُ.

ما أحْلى لِسانَكِ حينَ تَقولينَ

وَأَجْمَلَ وَجْهَكِ حينَ تَطُلّينَ

وَتَدورينَ بَجِواري وَتَسْألينَ

وَ بِأُنْسِكِ وَ دِفْئِكِ تَمْلَأينَ

قَلْبي وَروحي لمّا تَحُلّيـنَ

في بَيْتي وَبِمِحْرابي تُصَلّينَ.

28.01.24

وَقْتُ الإمْساكِ.

كُنْتُ أعْرِفُ أنَّهُ سَيأتي يَوْمٌ فيهِ سَأنْساكِ
حينَ يَجِفُّ مِنْكِ عَنّي رَبيعُكِ وَ مَرْعاكِ
وَيَذْهَبُ ماؤُكِ غَوْرًا وَ هَدْرًا بِمَسْعاكِ
وَيُفْسِدُ الصَّدَأُ ذَهَبَ جيدِكِ وَيُمْناكِ.

سَأقولُ لَكِ أنْتِ بَعْدَ الأُنْسِ ما أقْساكِ
لمّا يَحينُ وَقْتُ صَوْمي عَنْكِ وَ إمْساكي
لا صَلاةَ في مِحْرابِكِ لا راحَةَ بِمَرْساكِ
لَنْ يَهُمَّني بَعْدَ ذَلِكَ صَباحُكِ وَمَمْساكِ.

أنا أعْرِفُ أنَّهُ سَيأتي يَوْمٌ فيهِ سَأنْعاكِ.

دُعاءٌ.

شَرَحَ اللّٰهُ لَكِ صَدْرَكِ

وَيَسَّرَ لَكِ بِرَحْمَتِهِ أَمْرَكِ

وَأَلْهَمَكِ بِلُطْفِهِ صَبْرَكِ

وَنَزَحَ عَنْكِ حَرّكِ وَقَرَّكِ

وَوَفَّرَ لَكِ مِنْ رِزْقِهِ خَيْرَكِ

وَوَهَبَ لَكِ مِنْهُ ما يَسُرُّكِ.

لِما يَسْأَلُ عَنْكِ ؟

يا وَلَدي لا تبْكي.

لِما يسأل عنكِ

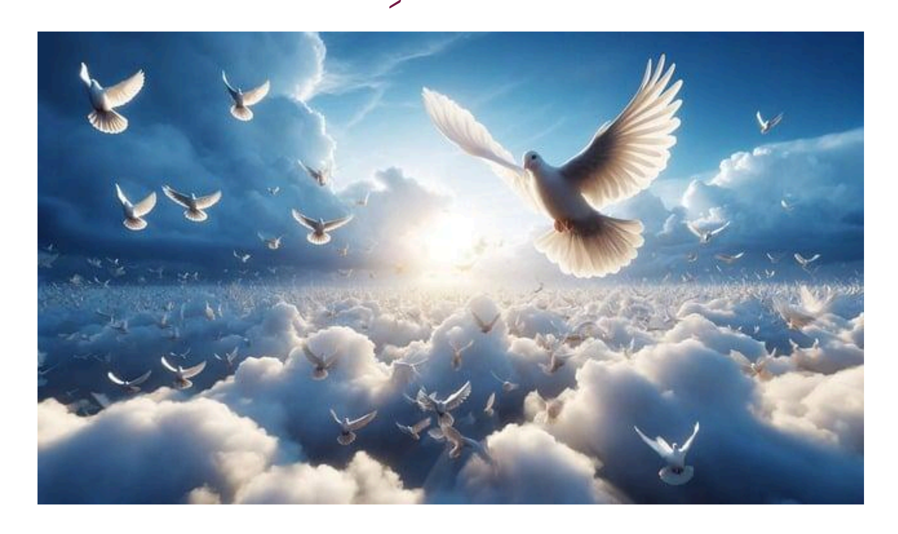
صبيٌّ بِلا إفْكِ

ماذا يَذْكُر منكِ

غَيْرَ رائحَةَ المِسْكِ ؟

يا وَلَدي لا تبْكي.

دُعاءُ الغَيْثِ.



دُعاءٌ رَفَعَتْهُ حَمامَةٌ مِنَ الغُصْنِ طارَتْ

عَلَتْ بِهِ في الجَوِّ وَبَيْنَ السَّحابِ تَوارتْ

وَظَلَّتْ تَنوحُ في أَنْحائِهِ حَتّى أَثارَتْ

بِخَفْقِ جَناحَيْها دُموعَ الغَيْثِ فَصارَتْ

سِجالًا تَداعتْ قَطَراتُ وَدْقِها وَانْهارَتْ

فَسَقَتْ بِهِ ظامِئًا في البَراري وَسارَتْ.

الأَطْلالُ.



وَقَفْتُ بِأَطْلالٍ تَداعَتْ بِحَسْرَةِ

وَأَنَّتْ بِأَوْجاعٍ وَ ناحَتْ بِلَوْعَـةِ

فَقُلْتُ لَهـا لَوْلا أتاني لِتُرْعَـتي

بَلاءٌ وَشيكٌ ما تَرَكْتُكِ وَالتي

أناخَتْ قَريبًا من فِنائي وَحَلَّتِ.

وَلَكِنْ هِيَ الأيامُ أَوْدَتْ بِشِرَّتي

وَأَوْهَتْ ذِراعي ثُمَّ قَلَّصَتْ خُطْوَتي

وأَقْصَدَني رُمْحٌ مِنَ الدَّهْرِ صائِبُ

وَأَرْداني عَنْكِ رَغْمَ عَزْمي وَقُوَّتي

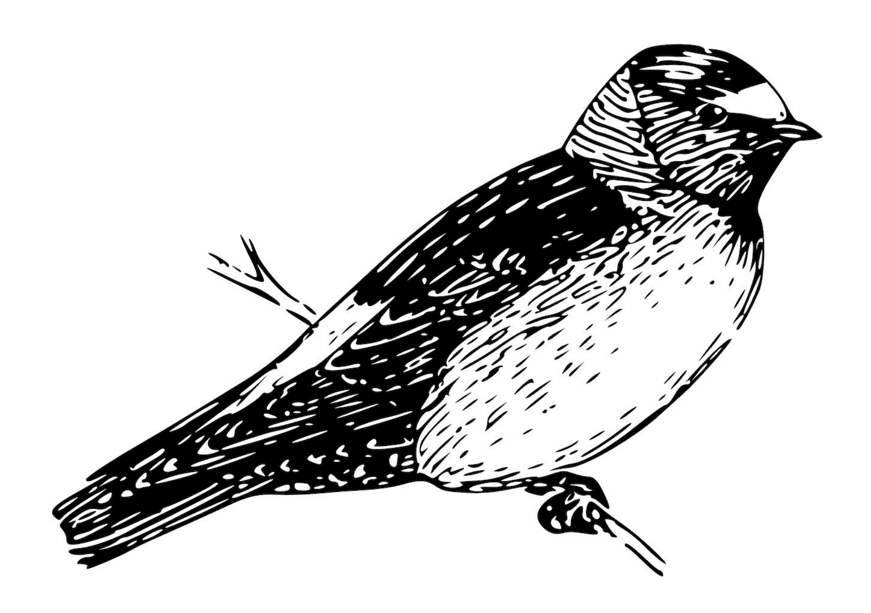
فَإِنْ جَنَّ لَيْلي بَعْدَ طولِ مَسيرَتي

فَمَا ذاكَ إلاَّ أنْ تَوانَـتْ بِقُـرْبَتي

وأضْحَتْ تَوارى مِنْ بَعيدٍ حَبيبَتي.

16.03.24

وِرْدُ الجِالِ.



أَلَمَيّاءُ إِنّي غاضِبٌ مِنْكِ فَارْحلِي

إلى حَيْثُ تَبْكي النِّساءُ وَ أعْوِلي

لَقَدْ حانَ وَقْتُ الفِراقِ بِمَوْقِعٍ

بَخيلِ البَقـاءِ فَافعَلي ثُمَّ عَجِّلي

بِحَلِّ الحِبالِ والوِصالِ المُهَلْهَلِ

وَإنْ تَنْزِعي مِنّي الحُشاشَةَ تَنْسُلِ

فَلا تَسْألي عني عَليلاً بِمَعْقِلي

ضَليلاً بِأوْطاني غَريباً بِمَنْزِلي.



فَإِنْ كُنْتِ طَيْرًا في السَّماءِ سَتَنْزِلي

وَتَشْرَبي مِنْ ماءِ الغَديرِ وَتَأْكُلي

وتَعُلّي مِنْ وِرْدِ الحِجالِ وَتَنْهَلي

بِغَيْلٍ يَسيلُ فَوْقَ رَطْبٍ مُخَضَّلِ

تَرَنَّمُ فيهِ مِنْكِ أهازِيجُ بُلْبُلِ

وَأَسْرابُ نِغْرانٍ تَداعَتْ بِمَنْهَلِ.

فَلا تَغْفِلي يَوْمًا عَنِ الظِلِّ فَاحْذَري

مِنَ الجَوِّ وَقْعَ كاسِرٍ مُسْتَعْجِلِ !

03.04.24

النّافِرَةُ

ما لَكِ واقِفَةٌ عِنْدَ البابْ ؟
لماذا لَبَسْتِ هذا الحِجابْ
ثُمَّ وَضَعْتِ هذا النِّقابْ ؟

أأنْتِ عازِمَةٌ عَلى الذَّهابْ
و الابْتِعادِعَنّي بِلا إيابْ
بِلا خِصامٍ و بِلا عِتابْ
بِلا سُؤالٍ وَبِلا جَوابْ ؟

دَعيني أنْظُرْ إلَيْكِ يا حَوْراءْ
وَجْهُكِ حَزينٌ مِثْلَ الشّتاءْ
عَلَيْهِ دَمْعَةُ عَيْنِك السَّوْداءْ
تَجِفُّ ساكِنَةً بِخَدِّ الحَسْناءْ.

الحالُ بارِدٌ اليَوْمَ في الأنْحاءْ
نَسَيْتِ مِعْطَفَكِ وَجُبَّتَكِ الوَفْراءْ
وَحِذاءَكِ بَدَلَ نِعالَكِ البَيْضاءْ
نَسَيْتِ صورَتَكِ في صالَةِ الهَناءْ
وَالعِشْرَةِ والسَّعادَةِ وَالصَّفاءْ.

ما في هَذِه الشَّنْطَةِ الزَّرْقاءْ
لِباسٌ أمْ ذِكْرَياتٌ أمْ رِداءْ

تَلُفّينَ بِهِ قَلْبي في ظُلْمَةِ البلاءْ
وَدَمُهُ يَنْزِفُ مِنْ جُرحِ الجَفاءْ
وَأوْجاعِ الدَّاءِ تَحْتَ الغِطاءْ ؟

لَقَدْ نَسَيْتِ أشْياءً مِثْلَ قِنّينَةَ
العِطرِأمام مرآتِكِ الحَزينة
أوْمثل عُلْبَةِ مكْياجِكِ الحَنينَة.
فأيْنَ ثَوْبُ الصَّلاة والسَّكينَة
وَأيْنَ سَجّادَتُكِ الوَفيّة الأمينَة ؟

مَهْما أخَذْتِ نَسَيْتِ الكَثيرْ
لَمْ تَنْتَبِهي لَهُ مِثْلَ هَذا العبيرْ
الذي يَمْلأُ البيْتَ بِأريجٍ كَبيرْ
وَصَدى صَوْتِكِ الحائِرِ الأسيرْ
بَيْنَ الجُدْرانِ كَالمَطَرِ الغزيرْ
وَأثَرُ خُطاكِ فَوْقَ ذاكَ الحَصيرْ.

رَغْمَ الفِراقِ وَبُعْدِ الأماني
سَيَبْقى زَمانُكِ في زَماني
وَحُبُّكِ يَجْري في شَرَياني
بِنَزيفِ جُرْحِكِ في كَياني
وَتَيّارِ هَواكِ في وِدْياني
مَعَ حُرْقَةِ البَيْنِ والفُقْدانِ.

سَأُخَبِّئُ جُنونَكِ في هَذَياني
بيْنَ جَوانِحِ الصَّدْرِ وَالكِتْمانِ
وَذِكْراكِ في نَفْسي وَأَرْكاني
وَضِحْكَتَكِ الحُرَّةَ في أَحْضاني
يا رَيْحانَةَ الفَجْرِ في وُجْداني.

عودي إلى البَيْتِ يا شَيْماءُ
كَفاني مِنْكِ صَدٌّ وَجَفاءْ
فَأَنْتِ الدّاءُ وَأَنْتِ الدَّواءْ
وَأَنْتِ الجُرْحُ وَأَنْتِ الشّفاءْ
أَلِفْتُ مِنْكِ جَميلَ الدُّعاءْ
وَصِدْقَ القَوْلِ وَطيبَ النِّداءْ.
فَلَنْ أَنْساكِ وَإِنْ جاءَ الشِّتاءْ
وأَنْتِ الرَّبيعُ وَأَنْتِ البَقاءْ.

05.04.24

حَنينُ الجَبَل.



وَصَلْتُ أخيرًا إلى أعْلى الجَبَلْ

لِأذْكُرَ مِنْكِ نَسيمًا رَحَلْ

أريجًا خَفيفًا ضَئيلَ الأجَلْ

وَعِطْرًا عَليلاً عَديمَ المَثَـلْ.

أراكِ مِنْ هُنا عَلى نَجْمٍ أفَلْ

أضاءَ مُحَيّاكِ قُبَيْلَ الأزَلْ

بِعِقْدِ الثُرَيّا وَطَوْقِ زُحَلْ

وَجاءَ سُهَيْلُ بِلَوْنِ العَسَلْ

أدارَ سِوارًا رَقيقًا صَقِلْ
وَحَفَّ الطائِرُ وَبِكِ احْتَفَلْ
لِيَمْلَأَ اللَّيْلَ بِشُعاعِ الأَمَلْ.

07.04.24

عيدٌ سعيدٌ.



عيدٌ سعيدٌ بَعْدَ الصَّوْمِ وَ الجِدِّ

لِمَنْ كانَ قَريبًا رَغْمَ الزُّهْدِ وَالبُعْدِ

أعادَهُ عَلَيْهِ بَعْدَ البَذْلِ وَالجُهْدِ

بِثَوْبِ السّعادَةِ وَالعِطْرِ والوَرْدِ.

09.04.24

يَوْمَ أروحُ وَ أتْرُكُكِ.



أيُّ أرْضٍ سَتَحْمِلُكِ

يَوْمَ أروحُ وَ أتْرُكُكِ

أيُّ حِجابٍ سَيُعْجِبُكِ

أيُّ لِسانٍ سَيَذْكُرُكِ

أي كَلامٍ سَيُقْنِعُكِ

أيُّ خِصامٍ سَيُحْزِنُكِ ؟

يَوْمَ أروحُ وَ أتْرُكُكِ

لَمّا البُكاءُ يَسْبَقُكِ

وَلَمَّا النّاسُ تَسْأَلُكِ

لِما سالتْ دَمْعَتُكِ ؟

11.04.24

نَوَّرْتِ !



نَوَّرْتِ ثُمَّ أطْفَأتِ النورَ وانْصَرَفْتِ

في مَلامِحِ الفَجْرِ الأنيقِ اخْتَفَيْتِ

فَوْقَ ذَوائِبِ اللَّيْلِ العَميقِ ارْتَحَلْتِ

وَلاجَ مِنْكِ عِطْرٌ في الهَواءِ بِبَيْتي

لم يَلْبَثْ أنْ سَرَقَتْهُ الرِّيحُ لمّا رُحْتِ

فيا وَيْلي مِنْ حَظّي مِنْكِ و بَخْتي.

20.04.24

ملاحظة

الصور مجانية بدون حقوق

إما من بكساباي

أو من الذكاء الإصطناعي

أو بعض الورود من عندي.

